كلمة وفد جمهورية العراق

" مؤتمر المراجعة الحادي عشر لمعاهدة انتشار الأسلحة النووية (NPT)"

نيويورك 2026/4/29

يرجى التدقيق قبل الإلقاء

شكرا سيد الرئيس...

في البداية نتقدم لكم بالتهنئة لإنتخابكم رئيساً لمُؤتمر المُراجعة الحادي عشر لمُعاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية، وكذلك لسائر أعضاء المكتب، مؤكدين دعمنا لكم في تحقيق نتائج ايجابية وعملية لهذا المؤتمر. كما يُعرب العراق عن تأييده لبيان المجموعة العربية ومجموعة دول حركة عدم الإنحياز.

السيد الرئيس...

في الوقت الذي تولي فيه حكومة جمهورية العراق أهميّة كبيرة للجهود المبذولة لتعزيز منظومة نزع السلاح وعدم الانتشار، فانها تؤمن بالاهمية القصوى لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وبالتالي فان تنفيذ احكام هذه المعاهدة والالتزام الكامل بها وتعزيز عالميتها، يُشكل السبيل الوحيد لحماية المجتمع الدولي من خطر هذه الاسلحة الفتاكة.

وفي هذا الصدد، فإن فشل مؤتمر المراجعة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في اعتماد وثيقة توافقية لدورتين متتاليتين يَعكِس عُمق التحديات التي تواجه منظومة عدم الانتشار، ويأتي ذلك في ظل بيئة أمنية دولية وإقليمية متدهورة، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد تصاعداً خطيراً في حدة التوترات والنزاعات، وما يرافق ذلك من مخاطر متزايدة تهدد الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين. وفي الوقت ذاته، يَبرُز تباطؤ ملموس في الجهود الدولية الرامية إلى نزع السلاح النووي، الأمر الذي يُقوّض مصداقية منظومة عدم الانتشار.

ومن هذا المنطلق، يؤكد العراق على ضرورة إبداء المرونة السياسية، وتوفُّر الإرادة الحقيقية لإنجاح هذا المؤتمر بما يسهم في تحقيق الهدف النهائي المتمثل في عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

السيد الرئيس...

يُدرك العراق المدى الكبير للتحديات التي تواجهها هذه المعاهدة، وبضمنها التنفيذ غير المتوازن بين ركيزتي نزع السلاح وعدم الانتشار، ويدعو الى ضرورة العمل على التنفيذ الكامل وغير التمييزي للركائز الثلاث الرئيسة للمعاهدة على حدٍ سواء وتنفيذ جميع الاحكام والالتزامات المنصوص عليها في المعاهدة. كما يُشدد على أن نزع السلاح النووي لا ينبغي أن يكون مشروطاً بالبيئة الأمنية.

السيد الرئيس...

يُعرب العراق عن قلقه العميق ازاء مواصلة بعض الدول النووية زيادة مخزوناتها من الاسلحة النووية وتحديثها، في وقت تتزايد فيه التهديدات باستخدام الاسلحة النووية وبما يشكل خطراً يهدد العالم بأسره، وبالتالي نؤكد على ضرورة البدء الفوري بمفاوضات للتوصل الى صك قانوني دولي مُلزم وغير تمييزي بشأن ضمانات عدم استخدام الأسلحة النووية او التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية، الاطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وكذلك بذل المزيد من الجهود للبدء في مفاوضات عاجلة للتوصل لمعاهدة دولية لحظر إنتاج المواد الانشطارية تشمل المخزون من هذه المواد الانشطارية.

السيد الرئيس...

يؤكد العراق مجدداً على الحق الأصيل غير القابل للتصرف للدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وحصولها على التكنولوجيا لهذا الغرض دون تمييز، ويشدد على الدور المحوري للوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب الولاية الممنوحة إليها، في ضمان الطبيعة السلمية للبرامج النووية للدول الأطراف الساعية لتطوير استخداماتها السلمية للطاقة النووية، **وفي هذا السياق**، يدعو العراق الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى تيسير نقل التكنولوجيا النووية إلى الدول النامية، ويَحُث الدول

الاطراف الى ضرورة تعزيز التعاون فيما بينها في مجال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،

يُعد قرار الشرق الأوسط لعام 1995 بمثابة الركن الرابع للمعاهدة، والركيزة الاساسية التي جرى على اساسها التمديد اللانهائي لها، وبالتالي فان عدم تنفيذه سيؤثر وبما لا يقبل الشك على مصداقية المعاهدة وتحقيق عالميتها، وسيديم حالة اللااستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسيُعرّض نظام عدم الانتشار الى تحديات خطيرة. ومن هذا المنطلق، يدعو العراق الدول الثلاث الراعية لهذا القرار الى الاسراع في تنفيذ التزاماتها في تحقيق هدف انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. كما يشيد العراق بالجهود المبذولة من قبل الاعضاء المشاركون في المؤتمر المعني بأنشاء منطقة شرق اوسط خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، مؤكداً بان هذه الجهود تُشكل مساراً متوازياً وداعماً للمسارات الأخرى لانشاء المنطقة المستهدفة وان لا تكون بديلاً عن قرار الشرق الأوسط لعام 1995 وما اقرته مؤتمرات مراجعة المعاهدة لعامي 2000 و2010 وعلى صعيد ذي صلة يؤكد العراق بأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تنفيذ قرار الشرق الأوسط لعام 1995 دون انضمام الكيان الإسرائيلي كطرف غير نووي إلى معاهدة عدم الانتشار النووي.

.... شكراً السيد الرئيس